وَقَدْ سُمِّيَتْ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ "لَيْلَةُ ٱلْبَرَاءَةِ" لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَغْفِرُ فِيهَا لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْعُصَاةِ تَكْرِيمًا لِهٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ: **"إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ، أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ"** (ابن ماجه، إقامة الصلاة، ١٩١)

لٰكِنْ هُنَاكَ بَعْضُ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي لَا يُغْفَرُ صَاحِبُهَا فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ إِلَّا إِذَا تَابَ تَوْبَةً صَادِقَةً. وَقَدْ وَرَدَ فِي ٱلْأَحَادِيثِ ٱلشَّرِيفَةِ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلذُّنُوبِ ٱلتَّالِيَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُمْ وَلَا يَنَالُونَ رَحْمَةَ ٱللَّهِ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ:

ٱلْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ

ٱلْمُسْتَمِرُّونَ فِي ٱلزِّنَا وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ

ٱلطَّامِعُونَ فِي ٱلْمَنَاصِبِ وَٱلسُّلْطَةِ

ٱلْمُتَكَبِّرُونَ وَٱلْحَاقِدُونَ وَٱلْمُفْسِدُونَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْقُتَّالُ

ٱلْعَاقُّونَ لِوَالِدَيْهِمْ وَقَاطِعُوا ٱلْأَرْحَامِ وَالنَّمَّامُ

ٱلْمُحْتَالُونَ فِي ٱلتِّجَارَةِ وَآكِلُو ٱلرِّبَا

ٱلَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَى ٱلْكَهَانِ وَٱلسَّحَرَةِ وَيُصَدِّقُونَهُمْ

أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْأَعِزَّاءُ

فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ، لِنَسْعَىٰ إِلَىٰ تَوْبَةٍ صَادِقَةٍ، وَلْنَتَصَدَّقْ، وَلْنَكْثُرْ مِنَ ٱلذِّكْرِ، وَلْنَقْرَأْ ٱلْقُرْآنَ ٱلْكَرِيمَ، وَلْنُصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ، وَلْنُوَاظِبْ عَلَى أَدَاءِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْقَضَاءِ، وَخَاصَّةً صَلَاةَ ٱلتَّسْبِيحِ.

وَلْنَدْعُ لِأُمَّتِنَا وَلِأُسْرَتِنَا وَلِأَنْفُسِنَا بِالصِّحَّةِ وَٱلْعَافِيَةِ وَٱلسَّلَامَةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ اِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ اَمْرًا مِنْ عِنْدِنَآ اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

---

أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَعِزَّاءُ

إِنَّ مِنَ ٱلنِّعَمِ ٱلْمَادِّيَّةِ وَٱلْمَعْنَوِيَّةِ ٱلَّتِي أَنْعَمَ ٱللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا لَا حَصْرَ لَهَا. وَمِنْ أَبْرَزِ هٰذِهِ ٱلنِّعَمِ، لَيْلَةُ ٱلْبَرَاءَةِ ٱلَّتِي تُوافِقُ لَيْلَةَ ٱلْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ ٱلشَّرِيفِ. سَنَعِيشُ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ٱلْمُبَارَكَةَ مَسَاءَ يَوْمِ ٱلْخَمِيسِ ١٣ فِبْرَايِرَ.

وَقَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَٰبِهِ ٱلْكَرِيمِ عَنْ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ: **"حٰمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ اِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾"** (الدخان، ١-٤)

أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْكِرَامُ

إِنَّ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ٱلْمُبَارَكَةَ هِيَ لَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ. فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ يُفِيدُ ٱللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَنِعْمَتِهِ وَفَضْلِهِ، وَيَغْفِرُ لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْعُصَاةِ. وَكَذٰلِكَ فَإِنَّهَا ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي مَنَحَ فِيهَا حَبِيبُنَا ٱلْمُصْطَفَى ﷺ حَقَّ ٱلشَّفَاعَةِ.

لَيْلَةُ ٱلْبَرَاءَةِ هِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا جَمِيعُ ٱلْأَحْدَاثِ ٱلَّتِي سَتَحْدُثُ حَتَّى لَيْلَةِ ٱلْبَرَاءَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ، وَيُسَلِّمُهَا ٱللَّهُ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ.

وَكُلُّ مَا يَخُصُّ ٱلرِّزْقَ وَٱلْأَجَلَ وَٱلْغِنَىٰ وَٱلْفَقْرَ وَٱلْمَوْتَ وَٱلْوِلَادَةَ، يُنَزَّلُ مِنَ ٱللَّوْحِ ٱلْمَحْفُوظِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْأُولَىٰ.

إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، تُسَلَّمُ دَفَاتِرُ ٱلْآفَاتِ وَٱلْحُرُوبِ.

إِلَىٰ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، تُسَلَّمُ دَفَاتِرُ ٱلرِّزْقِ وَٱلْمَطَرِ وَٱلثَّلْجِ.

إِلَىٰ عَزْرَائِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، تُسَلَّمُ دَفَاتِرُ ٱلْمَوْتِ.

إِلَىٰ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ٱلْمُكَلَّفِ بِأَعْمَالِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْأُولَىٰ، تُسَلَّمُ دَفَاتِرُ ٱلْأَعْمَالِ.